

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد المسكين ^{من} أحمد بن زين الدين
أفكاشي أنه قد كتب ذوا المودة والصفا لأخوه الملا مصطفى وفقه الله لما يحب ويرضى مسائل يريد بيانها
حال لا يسع لحد فقه البيان من ملل من الأمراض ونسوس البان باختلاف الأحوال وكثرة الأعراض ولا يسع
ردة لأنه أهل للكتاب وانصرت على أقل البيان اعتماداً على الله وسهلاً على نفسه لما يجد من الموانع ولا
لا بسط العسر بالعسر وإلى الله ترجع الأمور وجعلت عبارته شتاً ولجأ به شرحاً كما هو عادته ليسهل
ادراك معنى الجواب ومن الله توحي الهداية والصاب واليه المرجع والمآب قال سلمة الله الألقاس
من جبابكم أن توضحو بمشكوة فكر الشريف وبصباح عقلكم المتقرب المقدس اللطيف لهذا المحقق الشعلة
المرببة السراجية النار الغيبية ونفعها وأثر نفعها ومفعولها أحوال العلم أن الشعلة المرببة مركبة من وجود
ومعينة وهي بمنزلة عقل الكل وهو مركب بغير من وجود ومعينة بغير من مادة وموترة فماتت ثم فعل الله وهي
الوجود الذي هو أول فائض من فعل الله ومشتبه وهو الماء الذي جعل من كل شيء حتى صورته انفعالاً
للأجساد والشعلة المرببة وجودها الذي هو ما وقا أثر فعل النار الصادر من تأثير فعل النار الذي هو ^{الأثر}
والبسيطة العرضية وأثر فعل النار هو استضاءة الدخان واستناده عن فعل النار وما هيها التي هي
أنفعا ذلك الدخان بالاستضاءة لأن دهن السراج لما قربت منه النار حرقته وكل منته حتى كان دغافاً فالتا
وصل إلى بمنزلة الأجزاء الدخانية بحسب النار الفعل بالاستضاءة عنها فالنار التي هي الحرارة والسيولة
بجوهرية آية الخالق جل وعلا وهي غائبة عن الدخان والحرارة المدركة من الشعلة تأثير نفعها ولا استضاءة
أثر ذلك التأثير الفعل وحمل الاستضاءة هو الدخان والامكان الذي يستند منه الدخان هو الدخان ^{ففعول}
النار وآية المنبئة وتأثيره إيجابها لمفعولها والدخان آية الفعل الوجود وتأثيره والدهن الذي يستند منه
الدخان الحامل للاستضاءة المرببة آية الامكان يستند منه تأثير الكائن وقابلية السراج آية عقل الكل
تفصيل ذلك كلمة ن قولهم الله نور السموات والأرض مثل نوره كشمسها كشمسها مصباح ^{الشمس} زخا جنة إلى آخر الآية

الذي هو

قال سلمة وبنوا ان الدهن هو محل الفعل النار وبنوا القابلية والذخا ^و وتكليس الرضا
 اهر ان النار او اى شئ وان الاستضاة هي مفعول للنار او مفعول لفعل النار والسلم المنة ^{التي}
 عن ظهن النار وعبارة عن ظهن فعل النار اقول قد استرنا قبل ان الدهن بمنزلة الاكلان ^{الانفعال} وان
 ما منه حتى صار دها نا بمنزلة القابلية لغاير فعل النار وهذا ^{الانفعال} هو ما يكون الفاعل هو
 المفعول من قولنا هذا الفعل وهذا المتكبر سا وقه للتكوين في الظاهر الكونى شاعر عن بالذات ^{شبه}
 عليه وان الذخا المستمد من الدهن هو محل الاستضاة لانه هو السبب عن تأثير فعل النار ^{تكملة}
 واقا الاستضاة فمفعول النار ولكن النار لا تفعل بنفسها وانما تفعل بفعلها فان قلت انها مفعول
 فصح باعتبار مفعول بفعل وان قلت انها مفعول لفعل النار فصح باعتبار مفعول بفعله وانما الفعل
 للماء فمى عبارة عن ظهن النار بما يقع ان النار لا تظهر بذاتها وانما ظهنها عبارة عن اظهار الشعلة
 الذاتية على وجودها ولو قلت ان الشعلة ^{عامة} عن ظهن فعل النار يبعث انما انوه انما يحل له ان يكون به باس قال

سلمة وبنوا ان اهر بنوا واوضحوا في الشعلة المنة النار الغيبى الجوهري والحركة واليسوس ^{العرضيين}
 وفعل النار الجوهري وان فعلها ومفعول النار الغيبى الجوهري ومفعول النار العرضى اقول اعلم ان النار ^{الغيبى}
 الجوهري هي عبارة عن حارة ومن مستو جوهريتين ليست في الشعلة على جهة المثل وكذا جهة على جهة ^{الغيبى}
 هي نهها لا كنه داخل وضار جهتها كنهى خارج لان النار لا تشار اليها ايرت في خلقها استدل عليه
 انه كنهى في الشعلة ظاهرة بفعلها وتدبرها وانما الحركة واليسوس العرضيين فما استدلوا بالشعلة تقضى
 التو باثره الصدورى لان الشعلة قائمة بما يتأخر من كنهى الكليم يتكلم الكلام وانما فعل النار الجوهري
 فهو التكليس والعرفان والا ضارته بقا بها وهو ان تارة والشعلة هو ايضا وهو ليس ^{الذخا}
 في خلقه كنهى كنهى ^{الذخا} ربيها يضى ولو لم يسه نادى والذخا باضارته الفعل اسدلا ^{شبه} انما في الذخا بقباليته
 للاستضاة وانما فمفعول النار الغيبى الجوهري على فلا يتبين كنه عينيها الا بالنبية الى من دون ^{هنا}
 ولا يتبين كنه جهتها الا بالنبية الى تارة ومفعولنا ^{هنا} بالنبية الى الفعل ^{هنا} عن عرض وظاهر ^{هنا}

والذخا ليس اثر النار ولا فعلها بل
 من الدهن فلما اكسبه فعل النار صار
 الفعل بالقضاء عن تأثير ذلك الفعل
 تكلمة له

ظاهر مما تقدم قال سلم الله وبنوا كيفية ظهور الشعلة المضيئة من النار وطريقا وبنوا
 حركات المضيئة وحدوثها من الله سبحانه وتعالى أو فعل الله تعالى أو المضيئة ومفعول المضيئة وحمل المضيئة
 وظهورها وتعاونها في الفعل ^{أول} أما كيفية ظهور الشعلة من النار فلهذا لما كانت المضيئة
 كان رضاها جارية بها اشتعلت فيه فاستندار النيران بأشعتها في كاستنار الأرض والحمل بالنبساط ^{النبساط}
 فكان كثافة الحمل والارض هي قابلية الاستندار بالنبساط شعاع الشمس عليها ككثافة الدخان
 هي قابلية الاستندار بأشعال النار فيها واشتعال الذي هو سبب النار هو ظهور تأثير فعلها في النار
 الذي هو القابلية بالأشياء الظاهرة أي ظهور التأثير بالأشياء فالأثر هو المضيئة الظاهرة القائم بالذات ^{ظهور}
 التأثير برمي الاستعال فيه وهو غير لزوم الوجود الذي هو المادة والتأثير صورة الفعل وهو غير
 الأجسام والكتوب وكثافة الدخان بمنزلة الماهية والصورة وفعل النار بمنزلة المضيئة والنار التي هي المضيئة
 والنبوة المحررة بيان أثر الفاعل الظاهر بمضيئته وعرضه وله المثل الأعلى والمضيئة ومفعولها شيء
 واحد وهو الوجود ويسمى بالماء وهو حمل المضيئة أيضا وأما ظهوره ثم في فعله وظهوره فمفعول
 لا ينفك الفعل عن المفعول قال سلم الله سبحانه وتعالى أن العقل الأول وجوده محمى على علمه لا ماماها
 أن المضيئة لم مفعول المضيئة ^{أول} اعلم أن وجوده محمى علمه هو أول فاض من فعل الله تعالى وهو الماء هو
 متعلق المضيئة الذي لا يظهر له به فهو كالانكسار والمضيئة هي كالمكسرة وهو كالفعل الراجح المار به ^{توضيح}
 الذي يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نارا كثيرة من راجحته في الوجود والظهور وهو المقام الجامع لمعانيه سبحانه
 أي معانيه فلما بعثها فعل الله وكلمته إلى أرض الجنة يعني القابلية ظهورها العقل فان هذا الوجود بمنزلة الماء
 الذي هو الماء ^{الذي هو الماء} والقابلية بمنزلة أرض الجنة والأرض المضيئة قتل عليها أي نزل الوجود المحمى على الأرض البرزخية هي
 المهتية والقابلية ظهورها العقل الكلي الذي هو البلد الطيب فوجوده من المضيئة ومفعولها هو وبالقابلية
 ظهور العقل أي عقل الكل فاعقل وجوده ذلك الوجود وبنوا سلم الله وبنوا أن المكان والوجود
 وجود محمى بمنزلة الدهن أو بمنزلة الدخان أو بمنزلة الاستنارة ^{أول} أما المكان في السجل له من

منها بمنزلة شجرة الزيتون التي تؤخذ منها الدهن وتبخر الزيت الذي يوضع في السراج وتكسر الفواكه
 الى ان تغرب من الزخا من الزخا بمنزلة الكوكب من الامكان ايضاً الا انه امر جليل لا ينفرد عن الكون في الجملتين
 الا ان المقبول للمقبول كانه البرزخ بين العاري عن الكون والمصاحب للكون هذا في طرف الجملتين السبعين
 نسبة الممكنات واقام الامكان في طرف الجملتين العلويتا في الخارج واليسيرة العريضة بمنزلة المشية الممكنة وتكسر
 الزخا الى ان تغرب من الزخا بمنزلة الكوكب للمقبول من المشية والمقبول للمقبول برزخ للكون ليس بعد الا
 ظهور للكون والا مستغائباً في ظهور القابل للمقبول بربط احدهما بالآخر والمقابل القابل هو تارة للكون
 السكوني والمرة بالمقبول ظهور المكون بكسر الواو بالمكون بفتح الواو ^{الواو} حين التكون والمقبول هو التكون
 استنساخ الزخا من مس النار وهو المستقيم بالوجود والزخا هو المهيمنة الى السمتة بالانضمام
 والمهيمنة الشائنة هي عين المكون المعبر فيها القابل والمقبول معاً بمنزلة السراج والقابل هو الزخا
 هو هو تارة المكون حين السكون لبيان انه قبل التكوين ليس شيئاً وقلنا اولاً والمراد بالمقبول ظهور
 المكون بكسر الواو في الفاعل بالمكون بفتح الواو في المفعول بالذات وهو الوجود الذي هو بمنزلة النار
 ونعني بقولنا حين التكون ان الشيء قبل الفعل لا يظهر وإنما يتحقق ظهوره بالقابلية التي هي المفعول بالعرض
 ومعنى ظهور الفاعل به كظهور النار بالامر الذي استنساخ الزخا ان الفاعل في نفسه لا يظهر كما ان النار
 في نفسها لا تظهر بل هي باقية وإنما يظهر الفاعل بنفسه باظهار نوره وهو الوجود كما ان النار دائماً
 بمنزلة اى باظهار نورها في الزخا كانه المحرك انما لا يظهر الا في محل وهو المهيمنة والقابلية كذلك
 الشيء الذي في السراج لا يظهر الا في محل وهو الدخان في شيء وهو ان المحرك لا يبقا له الا بالذات
 وهو عينها هو كبد من وجود وماهيته مما هو مذكور في العلم الامكاني فكل فنيض من الوجود بميله
 لا يظهر الا بقابلية كاحد المحرك بل هو هو كانه قائم به قيام صدور كاني ما قبل قوله ثم انصبتا بالاني الى
 بل هي في ليس من خفي جديد لان القابل هو الفاعل للمقبول كما قبل فلهذا فلا يتحقق حتى الذي
 به الكون الا بالاختلاف التكون فلذلك مثلاً الكون والسير وهو السراج لا يقاوم الا بالمدح في عرف فاداست

وقولنا حين التكوين

بالفعل

موجودة في رتبة غيرها الذي هو افعالها موجودة في رتبة مكانه فاذا اجاز فعلها موجباً انه ينفذ
كل من مثلاً كتبت بفعلها ما جازوه من الذين حتى صار دخاناً فالنار دخاناً ظهر فيه انفعالها فان
الدهن بطل السراج ولم يكن له بقاؤه الا بالمدد وندد هب مدد من جهة القابلية وما دام الدهن
فالسراج باق ولو دام المدد من طرف القابل والبقول فاعلمنا كان من ^{المقبول} فاعلمنا ان النار بفعلها دائماً تكسر من دخاناً
وكما صار شيء من دخاناً استنار بمسما واستعاله الا ان النار لا تشتعل الا في الدخان فاما كان من نحو كالحق
الا ترى انك اذا وضعت فيه الخشب لا تشتعل بالخشب بل بصفر يحرقها ويوسنها ويسود فاذ لم يبق فيه
من الرطوبة الذاتية الا ما يمكنه اشتعلت فيه لما بينهما من النسيب باليسيرتين وهكذا على سبيل المثال
بالمدد كلما كتبت شيئاً من دخاناً اشتعلت به واستندت بالاشتغال وتكسر ما يليه بحيث لا يكون
بين تمام الاشتعال وبين كون جزء من متصل به يكون دخاناً فصل فلو فصل ولو قليلاً انقطع السراج
ولو فصل فصل ولو قليلاً انقطع السراج بين الخشب والشمع المتحد بطل وفي الحديث ولم يكن شيئاً وان
هذا اذا اردت ذلك فخذها في صورتك اذا كتبت المرأة فان الصورة لا يمكن ان تبقى ولو لحظت بغير مدد
فاستمر لونه بماض لئلا يكون من الامثال كالنصر في المرات وكالسراج وكالكلم من الحكم والمثال ذلك والله
يحفظ لك وعليك والسلام وبنينا في السراج مطابق المثل للمثل ببيان واضح وتبيين كما يجب
لا يكون بعد السراج فاما ما هذا الخبير المحي في قصير المسئلة والمطلب وافح الجواب وبنينا ببيان لا يمكن ان يكون
بياناً اتم وبلغ منه فان هذه المسئلة من اعمات المسائل وتفرع عليها اكثر مما يمكن في اول فذكرنا ما
يمكن تبيينه من جهة ما يطلب به يحصل من عرف ما ذكره من مثل مطالبنا في كيفية بدو الخلق بما لا يخفى ولا ما يلائمه
في الا فباستيفان كلامه هل استيت حلل ثم علم ان الذي ذكرته هو استدلال من كلامهم عليهم السلام فاما ما
ونفضلوا وليس كل من طلب من كلامهم وجد لان هذا هو هذه الصواعق فبقية والله سبحانه وفي التوفيق
واما فيكم ايدهم الله لا يكون بيان اتم منه وبلغ فهو على معرفة يمكن الخبير عنه لان من هو اعلم حتى يفرد
على اتم وبلغ من قولي وانما انهم الذي يمكن من وادع عليه على اتم اتم الاول لا يجوز في بيان الثاني الا

اذن على العبارة عنه الثالث يحتاج الى تطويل وبقا يفت من المطلوب لكنه المقتضات وارتباط الاشياء
بعضها ببعض والى بعض وقى وتشايش افكارها وكثرة الاستغناء واختلاف الاحوال والضعف في كثرة العواض و
له على العواض الرابع ذكر نهجنا بكم وعند انه كاف فيما اردت واف لما طلبت شاف بما فيه من فتح الابواب
الاطلاع على اسرار الكون والاشياء والحق النور والحق الله اوله وآخره وظاهرها وطنا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله واصحابه الطاهرين الطاهرين ما بعد فيقول العبد
الكثير الغافى كاطم بن قاسم الحسين الرضائي ان بعض الاخوال حوثة الله نعم عن ذائب الرمان فدا من ان اعط
على الحديثين الاثنين الرضائيين ما يحيط بالبيان وقد استلقت امر مع كمال اخلاق الحال وبسبيل البان
ونعاض الاخوال والميسر لا يسقط بالهوى والى الله ترجع الامور والى الله استغنى ما مضى وقدم

ليس الذكر في الاصل ولا الخطار بالبيان والاول للذكر والثاني للذكر ما قول اعلم ان القرآن
كان سماه ونازل سلفا من رسول ولا نبى الا اذا نزل في الشيطان في امينة فيسبح الله ما بلغ الشيطان
ثم يحكم الله اليانه وهو العليم الحكيم ليجعل ما يلقى الشيطان تنبؤة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم
وان لظالمين لى شقاق بعيد وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك يومئذ به فنجت قلوبهم وان الله
لهادى الذين آمنوا الى صراط مستقيم ولا سيرة هي الفرائض ونفى بينه والى كمال الشكر نعمى كتاب الله في كل ليلة
نعمى داود النبي على الرسل واللقاء الشيطان هو احتمال الخلفا استفاد من الاية يمكن القلبية وحرف
الجماء ولا اضطراب ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة والبصير الى السؤال عن اهل الذكر كما
قال سبحانه استلما اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بابيانات والذين ونسخ الله ما يلقى الشيطان عبارة عن نصب
القرائن والامارات الغنية للمواد والمختصة في تلك الاية او في اميات اخر وتنبية المؤمنين المحبين عليها بان
الاية المهادية فاذا فهمت هذه القاعدة الكيفية التي هي باب يفتح منه الف باب فاعلم انه لما امر الله سبحانه
المؤمنين بالذكر كما قال فاذا ذكر وفي اذكر كره فقال منوال الله ففسرهم الشيطان الى اولها ثم انصرفوا للطاعة